

## فتاوى رمضانية (32) - فضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين

### رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

بارك الله فيكم اه هذا السائل يقول يا فضيلة الشيخ حدثونا عن فضل الدعاء الدعاء هو سؤال الله عز وجل وهو من من العباداة لقول

الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:00:01](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيذكرون جهنم داخرين وهو في الحقيقة من اسباب معرفة الانسان قدر نفسه وقدر ربه لانه لا يسأل

ربه الا وهو يعتقد انه بحاجة الى الله - [00:00:27](#)

وان الله تعالى عليم بحاله وانه غني وانه كربه وقد يتأكد الدعاء في مواطن منها اخر الليل فانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى

اله وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:00:49](#)

فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له وكذلك بين الاذان والاقامة وكذلك في حال السجود

فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقم ان يستجاب لكم - [00:01:12](#)

وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وكذلك عند دخول الامام يوم الجمعة ما بين مجيئه الى

ان فقد الصلاة فان هذا موطن اجابة - [00:01:36](#)

فيدعو الانسان بعد فراغ المؤذن من الاذان واذا شرع الخطيب في الخطبة سكت ويدعو بين الخطبتين ويدعو في الصلاة في صلاة

الجمعة كل هذا موطن اجابة وكذلك يدعو اذا تلى المؤذن من الاذان - [00:01:53](#)

وصلى على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ودعا لنفسه فانه حري بالاجابة بل هذا اوسع فان كل ما بين الاذان والاقامة وقت

اجابة للدعاء هذا السائل را ميم كاف استعرضنا سؤالاً له في حلقة سابقة بقي له هذا السؤال يقول فضيلة الشيخ ما هي مواضع الاجابة

- [00:02:20](#)

مواضع اجابة الدعوة واوقاتها؟ وهل قول يا رب ثلاث مرات وقول يا ارحم الراحمين ثلاث مرات بذلك يكون الدعاء فجاب الحمد لله

رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:02:45](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين من اهم وسائل اجابة الدعوة الاخلاص لله عز وجل قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين

ولهذا اذا اخلص الانسان الدعاء ولا سيما في حال الشدة - [00:03:02](#)

استجاب الله دعاءه ولو كان كافرا كما قال الله تبارك وتعالى فاذا ركبوا فلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر اذا هم

مشركون فهذا عن الاخلاص وظهور الافتقار الى الله عز وجل - [00:03:20](#)

من اكبر اسباب الاجابة. الله اكبر كان ومنها ان الانسان اذا دعا ربه فلا يدعوه تجربة فيقول في قلبه اجي اشوف هل يستجيب الله

دعائي او لا بل اذا دعا الله - [00:03:38](#)

يدعو ربه وهو موقن بالاجابة الا ان يكون هناك مانع يمنع بفعل بسبب فعل العبد الشيء الثالث ان لا يعتدي في الدعاء الا يعتدي في

الدعاء بان يسأل ما لا يمكن - [00:03:56](#)

او ما هو بعيد ان مستجاب واريد بعيد اي من حيث الشرط فمثلا لو سأل الله تعالى ان يجمع له بين النقيضين هذا محرم ولا يجوز

لان هذا غير ممكن عقلا - [00:04:21](#)

او سأل الله تعالى ان يرزقه نكاح هند واختها فهو ايضا محرم لانه ممتنع شرعا وما اشبه ذلك فلا بد ان يكون الدعاء لا عدوان فيه و من اسباب الاجابة اجابة الدعاء - [00:04:44](#)

ان يفعل الاسباب التي تستجلب الاجابة مثل رفع اليدين التوسل الى الله تعالى بربوبيته التوسل الى الله بالايمان والعمل الصالح وما اشبه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الرجل يمد يديه الى السماء - [00:05:09](#)

يا رب يا رب وهو قد اطال السفر اشعث اغضب هذه من اسباب الاشابة ومن ومن اسباب الاجابة ان يكون الانسان في وقت ترجى فيه الاجابة وذلك مثل اخر الليل - [00:05:44](#)

فان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ومنها ان يكون الانسان ساجدا فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال اما السجود فاكثروا فيه من الدعاء - [00:06:09](#)

فقم ان يستجاب لكم وقال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لكن هنا شيء مهم وهو ان اكل الحرام مانع من موانع الاجابة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:35](#)

الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا ربي يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فاستبعد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:07:06](#)

ان يستجاب للرجل اذا كان يتغذى بالحرام طعاما وشرابا وكسوة وهذا يوجب للمؤمن ان يحذر حذرا عظيما من اكل المحرم والحرام كل ما اخذ بغير حق سواء كان سرقة ام غصبا - [00:07:27](#)

ام زيادة الثمن بالغش ام زيادة الثمن بالربا المهم كل مال اخذه الانسان بغير حق فانه من الحرام واذا تغذى به والعياذ بالله فانه بعيد ان يستجاب دعاؤه ولو كان قد اتصف - [00:08:01](#)

بالاوصاف الجالبة للقبول شيخ محمد وردنا رسالة من العراق بعثت بها السائلة ميم شين تقول اعلم ان الاعتكاف لا يجوز الا في مسجد جامع الا اني كفيفة البصر ولا يوجد مسجد قريب من بيتنا. كما ان المساجد البعيدة لا يوجد فيها مكان مخصص للنساء. فهل يجوز لي ان اعتكف في - [00:08:24](#)

بيت علما انني في البيت لا يشغلني شيء عن العبادة الانقطاع للعبادة في بيتك اذا لم يشغلك عن ما هو اهم وانفع من العبادات لا بأس به ولكنه ليس كافا شرعيا - [00:08:46](#)

لان الاعتكاف الشرعي لابد ان يكون في المساجد كقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد العكوف لا يكون الا في مسجد تقام فيه الجماعة وانت في بيتك ليس عندك مسجد تقام فيه الجماعة - [00:09:05](#)

لكن يكفيك ان تتفرغ للعبادة من الذكر والقرآن والصلاة وغير ذلك مما يقرب الى الله اه اذا المرأة قد يضيق عليها في هذه انه ليس بميسور المرأة ان تبقى في المسجد وقد تبقى في المسجد بدون محرم ايضا - [00:09:24](#)

ليس فيه تضيق لان هذا ليس ليست ملزمة به. ليست مطالبة الاعتكاف ليس ليس لازما. حتى نقول انه من باب تكليف ما لا يطاق نعم الحمد لله العبادات كثيرة سواء - [00:09:47](#)

لكن الا تعتكف في مسجدي هذا ما لا الصبح وان تعتكف في في منزله اه ايضا تقول لكني قلت لك لا بأس ان تنقطع للعبادة. نعم. بمعنى انها تبقى في المسجد مسجد بيتها - [00:10:00](#)

وتذكر الله وتقرأ وتسبح بشرط ايضا الا يسألها عن ما هو اهم من العبادات الاخرى لان بعض الناس قد يقتصر على هذه العبادات القاصرة ويترك اشياء اهم منه جاء اهم منها - [00:10:14](#)

والانسان المؤمن يتقلب ما هو اطول لله وارضى له وانظر الى حال النبي عليه الصلاة والسلام يقوم حتى يقال لا ينام ويصوم حتى يقال لا يفطر وكذلك يفطر حتى يقال يقول لا يصوم - [00:10:30](#)

وينام حتى يقول يقال لا يقوم يعني انه عليه الصلاة والسلام ينظر ما هو الاصلح وكل حال لها مقال يا شيخ احسن الله اليكم ما حكم ان يتكلم الامام بين صلاته التراويح في وسطها؟ ويكون هذا دائما هل يكون ايش معنى يتكلم؟ يعني يقول استووا اعتدلوا؟ موعظة

يعني - 00:10:46

ما فيها اذا قام اذا التسليمة الثانية فهمت؟ ورأى ان الصف قد يعوج او ان آا المصلين قد تمايزوا وتفرق صار فيهم فرجة يقول استووا او تراصوا ولا حرج. لكن موعظة يا شيخ - 00:11:09

اما الموعظة فلا لان هذا ليس من هدي السلف لكن يعظه اذا دعت الحاجة او شاء بعد التراويح يكون هذا بدعة اذا قصد بهذا التعبد بدعة وعلامة قصد التعبد ان يداوم عليك كل ليلة - 00:11:28

ثم نقول ليش يا اخي تعطي الناس قد يكون بعض الناس في الشغل يحب ان ينتهي من تراويحه وينصرف ليدرك قول الرسول عليه الصلاة والسلام من قام مع الامام حتى ينصرف - 00:11:49

كتب له قيام ليلة واذا كان واذا كنت انت تحب الموعظة ويحبها ايضا نصف الناس بل يحبها ثلاث ارباع الناس فلا تسجن الرؤى الثانية علشان احبك ثلاث ارباع البس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا ام احكمم - 00:12:01

الناس فليخفف فان الواعظ الضعيف والمريض وذا الحاجة او كما قال عليه الصلاة والسلام يعني لا تقس الناس بنفسك او بنفس الآخرين الذين يحبون الكلام والموعظة بس للناس بما يريحهم - 00:12:21

صلي بهم التراويح واذا انتهيت من من ذلك وانصرفت من صلاتك وانصرف الناس فقل ما شئت من القوم عرفت والى هنا ينتهي هذا هذا اللقاء والى اللقاء الثاني ان شاء الله - 00:12:40

يوم الخميس القادم نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وابشروا بالخير بالحضور الى هذا المكان لان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:12:54

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فضيلة الشيخ احسن اليكم تلى احد اللائمة في صلاة القيام وسلم على ثلاثة ركعات ولم ايش؟ على ثلاثة ركعات - 00:13:08

تبدأ من ثلاث ركعات نعم ثم لما سلم ذكره قالوا صلينا الثلاثة قام واتى بواحد ثم سلم ثم اتى بالوتر هل هذا صحيح اولاً بارك الله فيك يجب على الانسان ان يعلم ان صلاة الليل مثنى مثنى - 00:13:24

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فاذا قام الى الثالثة سهوا وجب ان يرجع اذا ذكر ولو كان قد قرأ حتى ان الامام احمد رحمه الله نص على ان الرجل اذا قام الى الثالثة في صلاة الليل فكانما قام الى الثالثة في صلاة الفجر - 00:13:43

يعني فاذا فان تعمد القيام بطلت وان لم وان كان سهوا وجب عليه الرجوع لتصحيح الصلاة بالمثل اللي ذكرت نقول ان ان اتمامه الرابع لا بأس به يتم الرابع حتى لا يكون عنده وتران - 00:14:05

ثم اذا اتم آا قال الوتر كما فعل هذا الرجل ولا بأس به بارك الله فيكم له فقرة اخرى يا شيخ محمد يقول في بعض ليالي رمضان اقرأ الدعاء في ورقة فهل هذا جائز - 00:14:23

نعم لا حرج ان يقرأ الانسان الدعاء من ورقة اذا كان ذلك لا يفوت عليه حضور القلب ولا يستلزم طول الدعاء لان طول الدعاء في القنوت قد يتعب الناس - 00:14:40

ويمل ويملهم ويود الواحد منهم ان لا يسمع هذا الدعاء من امامه وقد كانت خطبة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قصدا وصلاته قصدا اي بين الطول والقصر فليحرص على - 00:15:01

الا يكثر الدعاء بالقنوط بحيث يتعب الناس او كثيرا منهم او يملهم - 00:15:23